مناجاتي للحق سبحانه سيدي نواصي الكل بيدك
وما فيهم من يقدر لي على ضر الا ان تجريه على
يديه وانت قلت سبحانك وما هم بضارين به من
احد الا باذن الله وطيبت قلب المبتلى بقولك
قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فان اجريت على
ايدي بعضهم ما يوجب خذلاني كان خوفي على من
نصرته اكثر من خوفي على نفسي لي لا ابالي لو كان
على حق ما خذل ولم نظرت الى تقصيري وذنوبي
فاني مستحق للخذلان غير اني افتش بما نصرته من
السنة فادخلني في خفارته وقد استودعني اباك
خلف من صالحي عبادك فان لم تحفظني لي فاحفظني
لهم سيدي انصرني على من عاداني فانهم لا يعرفونك
كما ينبغي وهم معرضون عنك على كل حال وانا
على تقصيري اليك انسب

فصل روي عن الحلاج
الصوفي انه كان يقعد في الشمس في الحر
الشديد وعرقه يسيل فجاز بعض المتصوفة العقلا
فقال له يا حسين هذا تعاندك على الله تعالى
وما احسن ما قال هنا فانه ما وضع التكليف الا

اقوام يدعون انهم لا يحبون الدنيا ولا وقع
لها عندهم وهولاي لا يخلوا امرهم من حالين
اما ان يكونوا كذابين في الدعوى فربما ادعى عند
العلم بالدا لاحته له الدنيا فانه كذبه في دعواه
او ان يكون مريضا مستجرما المزاج كالعنين في باب
النكاح الا انه وقد بلغنا عن ابراهيم بن ادهم
انه قال لما اراني اوجر على ترك الشهوات لاني لا
اشتهيها وهذا محمول على احد امرين اما ان يكون
لشدة خوفه وقوة رغبته في الاخرة فقد انحرف
مزاجه فان الكلي لا يشتهي الطعام ومن موعد
بالقتل وبما يعني يوشين لا يأكل فمثل ذلك الصادق
الا اليق به شدة الخوف التي حرفت مزاجه او ان
يكون يخاف عواقب الشهوات فهو يشتهيها طبعا
ولا يشتهيها حذرا من ان يقدح في منزلته
او يحط عن رتبته فاما من لم يبلغ مرتبة ابن ادهم
واذا انفرج ادنى شهوة طغى به الى الدعوى
اكذب لان الله تعالى خلق الخلق على تركيب
يخالف هذه الدعوى وانما سرق العباد في العبادة
الى ان يشتهون في الدنيا ومن هولاي المدعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)